

التَّوْبَةُ النَّصُوحُ
الْجَالِبَةُ لِأَنْوَارِ الْفَتْوحِ

لِعَبْدِ اللَّهِ وَخَيْرِ رُسُلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ

الْحَاذِلَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَحْبِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

التَّوْبَةُ النَّصُوحُ
 الْجَالِبَةُ لِلْأَنْوَارِ وَالْفَتْوحِ

حَمْدُ رَبِّكَ الْغَرِيبِ الْغَابِرِ الْغَنِيِّ الْمَجِيبِ
 لِكِتَابٍ مَنِيٍّ لَوْجَرِوْنَةٍ

مَكِيلًا عَلَى الْجَيْبِ مَنْفَعَةً نَامِرَ الْعِيُوبِ
 وَالدَّخُولِ فِي الْقُلُوبِ وَالْحُبِّ أَهْلَ الْكَرَمِ
 هَذِهِ أَوَانِي يَا كَرِيمَ عَالِمٍ وَجَارٍ وَمَلِيمٍ
 وَذُو دَعَا وَوَعْدِيمِ ذُو تَرْحٍ وَغَمِّمْ
 فِي أَغْبَرِ كُلِّ ذَنْبٍ عَنْكَ أَكْشَبِرْ كُلِّ كَرْهٍ
 وَلِيٍّ أَسْثَرِ كُلِّ عِيُوبٍ ثُمَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
 وَلِيٍّ أَفْتَحْ بَابَ الْخَيْرِ عَنْكَ أَسْمُدْ بَابَ الشَّرِّ
 وَنَجِّنْ مِنَ الْغُرُورِ بِأَسْأَلِكَ سَوَاءَ الْفَمِ
 وَأُولِيٍّ هَذَا الْهَدَى وَغَدَى الْكَيْفِيَّةِ الرَّحَى
 وَكَفَى عَنْ الْعِدَى وَلِيٍّ جَدِّ بِعَصَمِ

لَكَ أَجْرٌ وَاتُّوبَ مُسْتَغْبِرًا مِنَ الذُّنُوبِ
لَكَ أَجْرٌ أَفَارُوعِيَّوَبِ تَعَوَّفْ عَنْ حُكْمِ
وَجَّهْتَ وَجْهِي يَا حَمْدُ لَكَ وَابْتَغِ رِشْدُ
مِنْكَ بِجَاهِ الْمُعْتَمِدِ سَبَبِ كُلِّ نَسَمِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ وَالدِّخْوِ الصَّلَاتِ
مَعَ كَحَابِدِ الثِّقَاتِ تَمْحُوجُ جَمِيعِ مَائِثِ
يَا بَرُّ يَا ذَا الْمَنِّ نَصْرَكَ كُلَّ زَمَنِ
وَكَفَّ كُلِّ بَئْسٍ عَنْهُ وَكُلِّ نَفَمِ
إِنِّي عَجِيءٌ يَا جَلِيلَ غَمْرِ بَلِيَّةٍ وَنَازِلِ
ذَنْبٍ كَثِيرٍ وَتَفِيلِ وَأَنْتَ وَتَكْرَمِ

وَكُفِّرْ لِي سِرَّ أَبِيٍّ وَلَا تَزَلْ لِي كَهْمٌ
وَلْتَكُنْ كُلُّ لَيْلٍ حَسَةً عَمَّانِ تَهْأَكِ حَرَمِ
وَكُفِّرْ مَعِينِي وَلَا تَزَلْ رُوحِي لَا مَوْيَلَا
لِي وَفَاءٌ لِلْعَلَى وَلَا تَنْزِلْ مَكْرَمِ
وَأَفْتَحْ عَلَيَّ يَا عَلِيمٌ فَتَحَّايَ عَيْنِي حَكِيمٌ
وَيَا أَسْلَا النَّهْجِ الْفَوِيمِ بَجَاهِ فِي التَّغْدِمِ
بِالْمُصْطَفَى الْمَلَكِ الْأَمِينِ وَهُوَ شَيْخُ الْمُذْنِبِينَ
وَهُوَ الْمَكْرَمُ الْمَكِينِ وَهُوَ خَيْرُ الْأَمَمِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ أَحِبُّ بِهَا خَيْرَ حَلَاةٍ
حَتَّى أَرَاهُ الثَّفَاتِ ذُو الْعَلَى وَالْمَهَمِ

وَعَالِدٍ وَكَجِدٍ مَرَجَعِ تَسْلِيمٍ بِهِ
 أَكْوَرُ خَافَتْهُ أَبَدٍ فِي عَمَلٍ وَشِيمٍ
 وَسَلَمَةٍ يَا سَلَامٍ مِمَّا يَجْرُلُ مَلَامٍ
 وَلَتَكُنْ شَرَّ الْكَلَامِ وَشَرَّ عَيْرِ النَّسَمِ
 وَحَيَّةٍ وَغَفَرٍ وَأَقْرَبِ وَأَجْنَبِ
 وَسَلَامٍ وَمَذْنَبِ وَخِيَا وَكَلَمِ
 خَلِّصْ عَوْبَةَ الْأُمُورِ لِي وَسَهْلَ الْمُرُورِ
 وَلَتَكُنْ كُلُّ دَهْوَرٍ عَرَجَاتِ النَّفَمِ
 بِكَ الْإِلَهُ اسْتَعِينِ فَتَجْنِ مِنَ الْعَيْنِ
 وَحَزْبِهِ الْمَنَازِعِينَ وَكُلِّ التَّعَلُّمِ

وَتَوَفَّلِبِ مَرَشُكُوْهُ وَمِنْ جَرِّ رَوْسِ اِبْهَوْدَ
 وَسَخَّرَ لِي الْمَلُوْكَ وَكُلَّ بَاغٍ مَّجْرَمٍ
 وَمَلَنِ يَآ رَّبِّيْ عَلَى الْغِيِّ اخْتَرْتُ لِيَا
 وَبِالنَّبْرِ فُهْ نِيَا وَأَشْهَاجِمْ سَفِيْ
 أَنْتَ أَنْتَهَا سَفَرِ أَنْتَ فُضَا وَهَرِ
 فَتَجَنِّ مَرُغَرِ وَنَجِّ كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَتَجَنِّ مَرَا اِضْل أَوَا اِضْل أَوَا زِل
 أَوَا زِل فِي مَحَل فِي عَرَبٍ وَعَجَمٍ
 وَلَتَحْيِي الْمَفْتِيْ بِي لَا تَكَلْهِي
 جَعَلِي بِالتَّكْرِ فِي كَوْنِكَ الْمُنْبِهِمْ

جَعَلَ لِي بِالتَّائِبِ بِرَأْفَةٍ كُلَّ نَصَبٍ
 جَعَلَ لِي بِالتَّائِبِ بِرَأْفَةٍ
 بِرَأْفَةٍ مَعَ الْعَدِيَّةِ يَا كَرِيمٌ
 وَأَجْعَلْ حَافِظًا لِّهَمِّهِمْ
 يَا مَنْ يَجُودُ بِالنَّوَالِ
 جَعَلَ بِالْغَنِيِّ يَتَرَفُّ
 وَسَخَّرَ لِي الرَّجِيمَ
 وَجَعَلَ فِينَا مَسْتَدِيمٌ
 وَأَغْرَنِي بِالْإِهْتِدَاءِ
 وَبَلَغَنِي الْمَمَادِي

وَعَفَّكُمْ عَنْدَ الْمَلَأِ شَأْنِي وَهَبْ لِي الْأَمَلَا
وَارْقِعْ مَفَاتِي لِّلْعَلَى كَالنَّارِ قَبْوُ الْعَلِمِ
وَاجْعَلْ دَهْرًا سَلَامَا لِمَنِ الْيَكَا سَلَامَا
وَلِي كِي مَسَلَامَا مَرَكِيهِ كُلِّ مَجْرَمِ
وَكُرْ مَعِينَا يَا مَعِينِ لِكُلِّ مَن لِّي يَحِينِ
وَمَنْ نَحْنُ لِي يَحِينِ بَلْ أَمْرُ عَدِيَا ذَا النِّفَمِ
إِنِّي عَلَيْكَ يَا عَلِي فَهْ صُرْتُ ذَا تَوَكُّلِ
فَجَاءَ بِخَيْرِ أَمَلِ لِي وَشَبْتُ فَعَمِي
وَنَجَنِي مِّنْ مَّلَلِ وَأَشْهَاجِ مِجْعِ عَالِي
وَلَهْزَزِ كُلِّكَ مِّنْ رَّوْغِ كُلِّ مَلَمِ

وَلَكِيرٌ ذَا خَشَوَعٍ وَلَكِيرٌ ذَا خَشَوَعٍ
 وَلَكِيرٌ نِي مَكِيْعٍ مَعَ سَوَاءِ الْأَعْمِ
 عَنِ أَصْرِ قَبْرِ الْبَدْعَا حَتَّى أَرَى مُتَبَعَا
 وَأَجْعَلُ فَرْوَرَعَا زَهْدًا أَوْ صَدْفَاشِيْعٍ
 وَلَا تَزَلْ فَايَعَتِ رِفْأَوْ كَرَامِيْنِ
 وَلَا تَكْرُ شَاغِلِي عِنْدَ بَجْمَعِ النَّعْمِ
 يَا رَبِّ جَهْ بَعْدَتِ وَبَارِكْ فِي نِعْمَتِ
 وَعَهْمٌ فِسْمَتِ لَعَيْكُ يَا أَلْفَسْمِ
 وَكُرْدَ لَيْلِي عَلَى سُنَّةِ خَيْرِ مَرَعَلَا
 وَفَدَ زَمَامِ لِلْعَلَى فَوْعَ ذَوِ التَّكْرَمِ

أَنْتَ رَجَاءٌ يَا كَمَمُ أَنْتَ ابْتَدَأَ يَا أَحَدُ
 أَنْتَ انْتَهَى يَا قِرْدُ يَا الْبِفَا وَالْفِدَمِ
 أَشَدَّ شَكَاً يَا كَرِيمُ وَأَرْحَمُ بَكَ يَا رَحِيمُ
 أَجِبْ عَنَّا يَا عَلِيمُ يَا مُخْرِجُ مَرْعَمِ
 يَا إِلَهَ الْأَغْنَى عَمَّ الْقُرُورِ وَالْغَنَى
 يَا عَلِيَّ يَا غَنَى لَا تَقْضِ لَارِمِ
 فَبِحَبِّ وَحْيٍ أَخْرَجَا هَمَّ وَغَمٍ فَرَجَا
 بِجَدِّ دَرِّ الْمَنْهَجَا بِالْفَضْلِ يَا ذَا الْكَرَمِ
 هَبْ لَنَا إِلَهَ مَقَلِّ دُورِ عَنَا وَنَصَبِ
 وَكُفَّ كُلَّ عَقَبِ عَمَّرَ إِلَى يَسْتَمِ

وَأَفْكَعَ **إِلَهِ** كَلَّمَا يَجُوهُ عَمَّا عَكَّمَا
 وَلِيَّ كَرِّ مَتَمَّمَا تَفْصِيرُ شُكْرِ النِّعَمِ
 وَكُلَّ مَالٍ يَتَمَّ نَشْرًا وَمُنْتَهَى نَوْرَ الْيُحْيَى تَعْلَمُ
 فَلَجَعَلَهُ **يَا ذَا الْكَرَمِ** لَمْ يَرْجَعْ فِي ذَاكَ وَخَى
 بِأَقْبَلِ الْعَبْدِ الْيُحْيَى سِرِّ الشَّيْعِ الْجَمْبِي
 سِرِّ الشَّيْعِ الْجَمْبِي بَعْدَكَ **يَا ذَا الْفَدَمِ**
 وَأَمْرُهُ إِلَيْكَ فَلَبَدَ وَلَا تَنْزِلُ مَحْبَبَهُ
 وَحَكْمُهُ عَنْهُ ذَنْبُهُ فَإِنَّهُ ذُو نَدَامٍ
 وَلَتَعْبُدَ كُلَّ رَدَى وَأَمَّا فَبَوْلَاهُ هَدَى
 وَبِهِ هُنَا ثَمَّ غَمًّا أَرْزَفَهُ حَسْرُ الْمُخْتَمِ

يَا مَنْ لَمْ أَفْلِتْكَ لَسْ لَا وَمَا أَمْسَ يَكْسُ
 مُجِيبٌ عَوْتِي كَسْ بِجَاهِ فِي التَّفَعُّمِ
 أَجْبَدُ عَلَى يَا مُجِيبٌ وَأَغْبَرُ نَوْبِي يَا فَرِيبٌ
 وَأَغْبَرُ لِكُلِّ مَنْ يَنْيِبُ بِالْمُصْلَحِ الْمَعْفَمِ
 وَلِكُلِّ مَنْ سَلِمَا عَمْدَ أَرْضٍ وَسَمَا
 عَلَيْهِ يَا مَنْ عَفَا وَمَنْ إِلَيْهِ يَنْتَمِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ